المدى

ثقافة ديمقراطية .. لعراق حر

يومية تواكب اسبوع المدى الثقافي العدد الاول السبت (٢٢) تيسان ٢٠٠٦

قبل الافتتاح..
جهد مثابر
لانجاح المهرجان

أهالي (هه وير) يحتفلون
بأسبوع المدى الثقافي
قبل انعقاده

ثقافة ديمقراطية ، لعراق حرّ

اليوم افتتاح مهرجان الربيع وأسبوع المدى الثقافي في أربيل

مؤتمر للمثقفين العراقيين ضمن فعاليات الأسبوع لمناقشة تشكيل المجلس الأعلى للثقافة وصندوق التنمية الثقافية وبيت الشعر في العراق

تشهد مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق صباح اليوم أوسع تظاهرة ثقافية بافتتاح مهرجان الربيع . أسبوع المدى الثقافي الرابع . الذي يستمر حتى الثلاثين من هذا الشهر.
وتشتمل نشاطات الاسبوع الذي يقدم فعالياته في جلسات صباحية ومسائية اضافة الى حفلات ليلية في الغناء والموسيقى، على محاور فكرية وأدبية وفنية واقتصادية وسياسية.

اوربيل / المدى الثقافي

الأسبوع الذي تلتئم أعماله تحت شعار : " ثقافة ديمقراطية .. لعراق حر" سيركز بشكل أساسي على مراجعة الجهود والأفكار والتصورات التي من شأنها النهوض بواقع الثقافة بما ينسجم والتحول الديمقراطي الذي تنشده قوى الشعب العراقي الحية وتوفير مستلزمات هذا النهوض.

وبهذا الصدد سيشهد الأسبوع طاولات مستديرة تناقش بحوثاً أسهم بها المشاركون وتتناول قضايا من مثل الندوات الاقتصادية التي ستناقش مديونية العراق والفساد الاداري ، اضافة الى نداوت ستناقش علاقات المثقف بالسلطة ، وستكون هناك جلسة موسعة لمناقشة الواقع الثقافي في المحافظات العراقية سيساهم بها مجموعة من ادباء المحافظات، وستخصص جلسة موسعة لعرض المشكلات التي تواجهها الجامعات العراقية في ظل الاستقطابات الحاصلة وسبل انجاز استقلالية العمل الأكاديمي.وفي جلسات أخرى ستكون هناك ندوات مخصصة لواقع الاعلام العراقي، وطاولة لمناقشة واقع الصحافة الكوردية والدور السلبي لوسائل الاعلام الأجنبية على الصحافة العراقية والمواطن عموما.

كما سيشهد الأسبوع جلسات شعرية تحييها نخبة من الشعراء العرب والكورد اضافة إلى ندوات نقدية حول الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح والسينما والتشكيل والغناء والموسيقى فيما ستقدم الفرقة السيمفونية في ليلة الاسبوع الاولى حفلا موسيقيا يتضمن أعمالا موسيقية عالمية ومحلية.

ويتوقع مشاركون ومتابعون لفعاليات الأسبوع هنا في أربيل أن توفر فعالياته ونشاطاته الاسبوع فرصا ايجابية للتواصل والتفاعل بين المثقفين العراقيين عربا وكوردا وبين هؤلاء والمثقفين العرب المشاركين كما يتوقعون ان توفر هذه النشاطات مجالا خصبا لردم الهوة المفتعلة بين المثقفين العراقيين في داخل البلاد وخارجها.

وتشارك في الأسبوع العديد من الفرق المسرحية من بغداد وأربيل والسليمانية في أعمال مسرحية جديدة بينما تقدم فرق من هذه المحافظات أعمالا أخرى في الموسيقى والغناء والفنون الشعبية، وسيكون للفرقة القومية للفنون الشعبية ، وفرقة الفنون الشعبية الكوردية دوراهما في احياء ليالي الأسبوع.

ومن المغنين العراقيين الذين سيحيون ليالي الأسبوع الأخرى الفنانون : سعدون جابر ، والهام المدفعي وعبد فلك وجعفر حسن وأمل خضير وآخرون.

سيكون في باكورة اعمال الأسبوع افتتاح مؤتمر المثقفين الذي يستمر ليومين وتجري فيه مناقشة تشكيل المجلس الأعلى للثقافة كمؤسسة غير حكومية راعية ومنظمة للنشاط الثقافي الحر في العراق كما سيناقش المثقفون المسهمون في أعمال المؤتمر تأسيس صندوق التنمية الثقافية الذي كان قد باشر نشاطه في دعم النشاط الثقافي والمثقفين قبل أشهر من خلال دعم عدد من المشاريع الثقافية والفعاليات والاصدارات فضلا عن تيسير سبل الدعم في بعض الحالات التي تقدم بها الى الصندوق عدد من المثقفين.

كما سيتدارس المشاركون في المؤتمر فكرة تأسيس (بيت الشعر في العراق) كجهة راعية ومنظمة لكل ما يتعلق بالشعر في العراق ليكون البيت واحدا من الروافد التي ستشكل هيكل عمل المجلس الأعلى للثقافة. وسيستهل المؤتمر بندوة مفتوحة يجري فيها الحوار الحر والمباشر بين المثقفين العراقيين والعرب المشاركين في اعمال الأسبوع حول واقع ومشكلات الثقافة العربية، ومن المتوقع ان تشهد هذه الندوة حوارا صريحا حول المشكلات الجوهرية التي تخص الموقف الثقافي العربي في الاطارين الرسمي والحر من التجربة العراقية.

ستفتتح ضمن فعاليات الأسبوع معارض للكتاب والفن التشكيلي العراقي ومعرض الكاريكاتير للفنان الراحل مؤيد نعمة، ومعرض التصوير الفوتوغرافي .

سيقدم معرض الكتاب الآف العناوين من اصدارات مؤسسة المدى، ودور نشر عربية وعراقية أخرى، بخصم خمسين بالمئة من أسعار الأغلفة ، فيما سيقدم المعرض التشكيلي أكثر من ٦٠ عملاً تشكيلياً من لوحات ومنحوتات وخزف تمثل تجارب أجيال مختلفة من التشكيل العراقي المعاصر. أما معرض الكاريكاتير فسيقدم هو الآخر أكثر من ستين عملا من أشهر التخطيطات التي كانت قد نشرتها جريدة المدى للكاريكاتيرست الراحل مؤيد نعمة وهي تخطيطات توجت رحلة الحرية والجرأة التي دأب عليها مؤيد وأكسبته احترام جمهور عريض.

وسيتميز معرض التصوير الفوتوغرافي ببراءة عدسات مصوريه من الأطفال العراقيين الذين يقدمون أعمالهم بعفوية تقترب كثيراً من تفاصيل الحياة اليومية للعراقيين وتتطلع الى رغبة الاطفال في الأمن والسلام واللعب .

يقدم اسبوع المدى الثقافي ضمن فعالياته عروضا سينمائية تعبر عن منجز السينمائيين العراقيين من العرب والكورد خلال السنوات الأخيرة.

تجدر الإشارة إلى أن أكثر من اربعمئة أديب وكاتب وفنان من داخل العراق يشاركون في الوجوه المتعددة لنشاطات الأسبوع بينما تشارك في هذه النشاطات نخبة من المثقفين العراقيين المقيمين في الخارج اضافة الى مشاركة عدد من المثقفين العرب والأصدقاء الأجانب.

أسبوع المدى الثقافي

انتزاع الأمل من قبضة الزمن الميت

صادق الصائغ

العمل التحضيري لأسبوع (المدى الثقافي) كان قائماً منذ شهور، لكن (المدى) تحولت إلى مجموعة خلايا تعمل بشكل رائع في الأسبوع الذي سبق الافتتاح. والسياق الذي جرف الجميع بتياره هو العمل المدني المستقل، حيث، "كل الأطرف المشاركة في إحياء هذا المشروع على الأرض العراقية متنازلة عن حقولها لصالح شغيلة الفكر في الثقافة العراقية"، والشعار المحصور بين قويسات مقتبس، مع تغيير بسيط، من مسلسل "الكتاب للجميع" الذي يوزع مجاناً مع جريدة (المدى) كل شهر. والميزة المضافة (لأسبوع المدى الثقافي) الذي بدأ في دمشق، عبر ثلاثة مهرجانات أنه، الآن، يتحقق في ظروف ملتهبة، أرادها الإرهاب أن تكون مقدمة لإعلان فراغ ثقافي يطارد فيه الفكر الحر حتى آخر معاقله، ويصبح فيه التحريم أيديولوجية وحيدة، خلالها يهدم الموجود، ولا يبني شيء إلا ويكون خاضعاً لأوامر الإرهاب ومجسداته.

إننا، بهذه الظروف، أمام مشروع غير منتظر، هدفه الأول هو تأسيس مناخ ثقافي يتذوق فيه المثقف ومستهلك الثقافة لذة وجوده على هذه الأرض، عبر الكتابة والقراءة، وبواسطة ما هو سمعي وبصري، وبكل ما يتيح للفكر تقديم مباهجه العقلية للجميع، وبخاصة، لذوي الأهمية، من الذين أبدعوا في تحريك وسائل الاتصال، بإبداعهم لجغرافية جديدة، هي جغرافية الصداقة والسلم والديمقراطية وحقوق الإنسان بديلاً لسياسة النظام السابق، سياسة الحرب والكراهية وصناعة الدمى الثقافية والتحسس وإشاعة الخوف وكل ما يفسد الضمير الثقافي ويدس له من فساد بصمت مسموم.

إذن، فأسبوع (المدى الثقافي) يتابع مسيرته الإحيائية، ليس فقط بالعدد الضخم من الضيوف وليس ببرنامجه ومحاوره وبحوثه وبقية أجناس التعبير، بل وايضا بكونه يتحقق، هذه المرة، على الأرض العراقية، معتمداً الديمقراطية قاعدة للحاضر والمستقبل، وموفراً للمفكرين ورجال الإبداع تطلباتهم الداخلية التي لم تكن متوفرة في العهد السابق والفكرة التي لها الصدارة هي أن كل ما انتجه وينتجه العراقي والذي كان جزء منه ينشر في الصحف العربية ويدندن بين النتاج العربي كسافية، يتجمع في مصب واحد، في بؤرة واحدة، وفي سعي وراء البقعة النقية الكامنة خلف الكتابة الظاهرية التي لم يلوثها النظام ووراء الممنوع والمحرم، والأهم، وراء الصوت الإنساني المستقي صدقيته من الألم والحب والحنو وكل ما يجبر المبدع على أن يكون عرافاً، رغماً عنه.

ما هو غير اعتيادي في أسبوع (المدى الثقافي) هو أن الذين غابوا وغيبوا وأجبروا على العيش في المنافي سيحضرون، إذ لابد لإبعاد القلب الواحد، أن تلتحم، معيدة لنفسها النسب. فليست فكرة داخل / خارج بأكثر من طيش عابر وتقطيعاً لسماء وهمية. ومن تحصيل الحاصل القول أن لا فائدة من حس يزعم انه وطني ولا يهتم غلا بنفسهز

إن ما انتجه الداخل والخارج ليس إلا سيراً لماساة واحدة بوجهين، وهو، اليوم، عبر اسبوع (المدى الثقافي)، يساهم بالاحتفال بذلك القلب النابض الذي يسعى المثقفون العراقيون إلى ابتداعه على شكل إنسان ووطن جديدين، وإلا محاولة أخرى لاستعادة طبيعية تتماشى مع المبادئ المختارة بحرية.

وأخيراً، فهل نأمل (لأسبوع المدى) ان يكون ميداناً لطيران اخر؟ نعم، نأمل بإصرار، انه في العراق، وبكل ما سيلازمه من نواقص أول تجريب للاحتكاك بالديمقراطية، اول تجمع يؤلف وجه المثقف اول تجمع بدون إلزام ولا لاهوت ولا أيديولوجية مفروضة، أول تذوق للذة الإبداع بدون رقابة متجسسة.

ولأننا محكومون بالأمل، فسنأمل ان ننتزع الأمل من قبضة الزمن الميت.

وفود الأسبوع يتوافدون على مدينة أربيل

الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للثقافة والإعلام والفنونيستقبل ضيوف أسبوع المدى الثقافي الذين بدأوا يتوافدون على مدينة أربيل منذ أمس للمشاركة بفعالياته